# البكائيات الشعبية التركية مفهومها وتطورها

أميرة علي حسين قاسم (*)

**المقدمة**

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ...

أما بعد،،،

من المعروف أن الأدب الشعبي التركي هو الأدب الرسمي المدون أو الشفاهي الذي ينبع من روح الشعب ويظهر القيم التي تكمن وراءه؛ بيد أن هذا الأدب في جُل موضوعاته يتناول أشكالًا منظومة وأشكالًا نثرية ومن أهم الأشكال النثرية البكائيات الشعبية التركية موضوع الدراسة؛ والتي عرفت باسم المرثية (Mersiye) في الأدب الديواني أو الصاغو (Sağu). حيث تكمن البكائية في تجسيد مشاعر الحزن والأسى ومدى تأثيرها في نفوس أهالي الفقيد فهي تعد عنصرًا دراماتيكيًا قاسيًا يصور المشاعر والأحاسيس والكلمات المفجعة والدموع المنهمرة إثر فقد أحد الأحباب، وتكمن أهمية البكائيات إلى أنها رصدت العديد من أنواع البكائيات؛ فهناك بكائية قيلت في الحروب، والجيش قيلت العديد منها عن الشهداء الذين ضحوا بأرواحهم فداءً لوطنهم العزيز ، وبكائيات أخرى قيلت لأسباب اجتماعية مثل: البكائيات التي نظمت فيمن مات بسبب المرض، والشكوى، وبكائيات الذين ماتوا بدون أطفال .....إلخ، وانطلاقًا من أهمية هذا الموضوع فقد اتجهت عناية الباحثة للتعرف على التطور التاريخي للبكائية من خلال الأشعار الشعبية التي تسمى (آغيت) (**Ağıt**) وما وجدث الباحثة لتحقيق غايتها أفضل من دراسة مجلدين يضمان الأشعار الشعبية من نوع (**Ağıt**) وهذان المجلدان قام بجمعهما الكاتب التركي " أحمد زمجي أوزدمير" بعنوان ( öyküleriyle **Ağıt**lar ) أي البكائيات وسيرتها.

(*) هذا البحث مستل من رسالة الدكتوراه الخاصة بالباحثة، وهي بعنوان: [البكائية في الأدب الشعبي التركي من خلال كتاب (البكائيات وسيرتها: öyküleriyle Ağıtlar جمع: أحمد أوزدمير (Ahmet.özdemir)، تحت إشراف أ.د. صبري توفيق همام – كلية الألسن - جامعة سوهاج & أ.د. حمدي علي عبد اللطيف – كلية الآداب – جامعة سوهاج.

**سبب اختيار الموضوع وأهميته:**

يرجع سبب اختيار الباحثة لموضوع البكائيات إلى عدة أمور **أولها:** أن البكائية هي لون من ألوان الأدب الشعبي التركي الذي لم يسبق دراسته دراسة مفصلة من قبل اللهم إلا ما جاء في المراثي التركية .

**وثانيها:** محاولة الكشف عما تتسم به البكائيات في الأدب الشعبي التركي من صدق العاطفة والولع والبعد عن التكلف والتصنع.

**وثالثها:** تكمن أهمية دراسة البكائيات في كونها من أكثر الفنون الشعبية تعبيرًا عن معاني الأسى والألم والحرقة، وتصوير الجوانب الانسانية المقترنة بالموت الذي يحرق الأفئدة.

**ورابعها:** محاولة تصنيف البكائيات من حيث المناسبة التي قيلت فيها، فالأدب الشعبي خص وفاة الشهيد بنصوص تختلف عن بكائيات المرض، والشكوى، والكرامة، وغيرها من البكائيات التي قيلت في موضوعات متنوعة.

**إشكالية البحث:-**

يسعى هذا البحث للإجابة عن عدة تساؤلات لعل أهمها:-

- ما هي البكائيات الشعبية التركية ؟
- ما هي أهم مراحل تطور البكائيات في الأدب الشعبي التركي؟
- ما هي أهم المصطلحات التي وردت عن البكائيات في الأدب الشعبي التركي؟
- ما أهم التعريفات التي ذكرها الكتاب الأتراك حول تعريف البكائية؟

**منهج البحث:-**

اقتضت طبيعة البحث استخدام المنهج التحليلي النقدي الذي يهتم برصد جوانب الموضوع وتحليلها وتفكيكها إلى جزيئات، والمنهج النقدي الذي يقوم على الوقوف على إيجابيات وسلبيات الكاتب أو البحث عن مكامن الجمال والقبح في العمل الأدبي.

**صعوبات الدراسة:-**

١) البكائيات كثيرة ومتنوعة.

٢) نقل النصوص القديمة من حرفها الأصلي إلى الحروف اللاتينية فيما يسمى بعملية (الترانسكربسيون) أو نقلها من النصوص الشفاهية أدى إلى وجود

صعوبة في التوصل لمعاني بعض الكلمات كما أدى إلى الخلط بين بعضها والبعض الآخر ورغم ذلك نجحت الباحثة في تخطي الجزء الأكبر من هذه العقبة الكؤود.

٣) تبين حدوث إبدال بين بعض الحروف، وهذا سبب صعوبة في القراءة .

٤) كتابة بعض الكلمات ناقصة المقاطع والحروف والضمائر وكتبت بصفة عامة، وكأنه كتبها كما سمعها أو قرأها دون الالتزام بقواعد إملائية لأن كتابة التركية القديمة وخاصة العثمانية تميزت بكتابة بعض الكلمات بأشكال مختلفة.

٥) كتابة الكثير من الكلمات والأسماء والأفعال والجملة بشكل غير المعتاد عليه وعدم اتباع قواعد التوافق الصوتي الأمر الذي أدى إلى تغيير بعض المعاني بالإضافة إلى ذكر أسماء المدن بمفاهيم أخرى غير المعنى المتعارف عليه.

وعلى الرغم من هذه الصعوبات التي واجهت الباحثة أثناء بحثها عن بعض الكلمات إلا أن الباحثة اجتهدت في نقل الصورة العامة للنص والمعاني التي اكتنهتها بطون الشعراء.

**ثانيًا:** قلة المراجع التركية في المكتبات العربية ومع ندرة الدراسات الشعبية

في الأدب التركي.

**هذه الأمور التي شكلت صعوبات واجهت الباحثة في البحث عن بعض الكلمات فلم تصل إلى معنى مقبول واجتهدت في نقل الصورة العامة للنص.**

**ثانيًا:** قلة المراجع التركية في المكتبات المصرية وخاصة ندرة الدراسات الشعبية عن الأدب التركي.

**عناصر البحث:-**

١) مصطلح (البكاء) لغة:-

٢) (البكاء) اصطلاحًا:-

٣) البكائية في القاموس التركي:-

٤) اشكالية المصطلح وأصل البكائية عند الأتراك:-

٥) تعدد مسميات البكائيات الشعبية التركية:
٦) التطور التاريخي للبكائيـــات:
٧) الخصائص العامة للبكائيات:
٨) موضوعات البكائيات:

**البكاء لغـــــة:**

تشتق كلمة (بُكائية) من البكاء[١] ومن الفعل بكى، وبُكائية اسم مؤنث منسوب إلى كلمة بُكاء؛ فالبُكاء هو غريزة فطرية بشرية فهو الصوت المعبر عن الحزن إذا مد وإذا قصر أردت الدموع وخروجها ومنه العبرة وهي تردد البكاء في الصدر وهي الدمعة قبل أن تفيض، وهي أن ينهمل الدمع ولا يسمع البُكاء ومنه النشيج: أشد البكاء والحنين: بكاء النساء، والمأق: شدة البُكاء.[٢]

يقول" ابن منظور" البُكاء يقصر ويمد؛ قاله الفراء وغيره، إذا أردت الصوت الذي يكون مع البكاء، وإذا قصرت أردت الدموع وخروجها؛ وزعم " ابن إسحق" أنه لـــ "عبد الله بن رواحة" وأنشده "أبو زيد" لـ "كعب بن مالك" في أبيات :-

بَكَتْ عيني، وحقَّ لها بُكاها
وما يُغني البُكاءُ ولا العَويلُ[٣].

وقال الأصمعي بكيت الرجل وبكيته، بالتشديد كلاهما إذا بكيت عليه وأبكيته غذا صنعت به ما يبكيه وقال ابن الأعرابي : التبكاء بالفتح كثرة البكاء وأنشد:

---

[١] ) بكى: يبكّي تبكيةً فهو مُبكٍّ والمفعول منه مُبكي، بكَّى الناس: أبكاهم، جعل أعينهم تدمع حزنا أو ألما أو تأثرًا "رأى منظرًا بكَّاه"، تَباكى الشَّخص: تكلفَ البُكاء وتظاهر به " تبين مَنْ بكى ممن تباكى- كانوا يبكون على الفقيد أمام الناس"، أما كلمة بُكاء مصدر َبكى/ بَكى على / بَكى لـ/ بكاء السرور/ بُكاء الفرح أما كلمة بكائية فهي مفرد، اسم مؤنث منسوب إلى بكاء، مصدر صناعي من بكاء، بكى الفقيد: رَثاه، بكى الميت / بكى على الميت/ بكى لفقد الميت: ذرفَ الدمع حزنًا عليه "بكى شبابه الضائع".
انظر: أحمد محتار عمر: معجم اللغة العربية المعاصر، المجلد الأول، الناشر عالم الكتب، القاهرة، ص ٢٣٦.

[٢] ) ابن منظور: مادة بكى.

[٣] ) العويل: الوعلة من العويل وهو البكاء، أعولت المرأة إعوالا وهو شدة صياحها عن بكاء، أو مكروه نزل بها. انظر: الخليل الفراهيدي :العين "مادة عول".
وأعول الرجل والمرأة وعولاً رفع صوتهما بالبكاء والصياح والاسم العول والعويل والعولة وقد تكون العولة حرارة وجد الحزين والحجب من غير نداء ولا بكاء. انظر: ابن منظور: لسان العرب، مادة عول.

وأقْرَحَ عَيْنَيَّ تَبْكاؤُه
وأحدَثَ في السَّمْعِ مِنِّي صَمَمْ
و بَاكَيتُ فلانًا فبَكَيْتُه إذا كنت أكثر بُكاءً مِنهُ.
وتَباكي: تَكَلَّف البُكاء، و البَكِيُّ الكثير البُكاء، وَرَجُلٌ بَاكٍ والجمع بُكاة وبُكِيٌّ، على فعول مثل جالس وجُلُوس إلا أنهم قلبوا الواو ياء. وأبكى الرجل: صَنع ما يبكيه. وبَكَّاه على الفقيد: هَيَّجه للبُكاء عليه.[١]

ويقول" الفيروز آبادي": وأبكاه: فعل به ما يوجب بكاءه وبكاه على الميت تبكية: هيجه للبكاء وبكاه وبكاء، وبكاه بكى عليه ورثاه[٢]، ويحمل" أبو منصور" ترتيبًا تصاعديًا للبكاء قيل أجهش، فإذا صاح معه بكائه قيل: أعول.[٣] فإذا سألت قيل: دمعت فإذا حاكت دموعها المطر قيل: سيلان الدمع من العين عن فرح أو حزن . وقيل بالمد (بُكاء) إذا كان الصوت أغلب، وبالقصر خروج الدمع فقط، وبالمد حروج الدمع مع الصوت وفي ذلك قوله تعالى: ( وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وأَبكَى )[٤] وفي قوله تعالى: ( وَيَخِرونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا )[٥] وقوله صلى الله عليه وسلم : (عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله)[٦].

---

[١] نفسه.
[٢] الفيروز آبادي: القاموس المحيط، الطبعة الرابعة، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ١٩٩٤، (مادة بكى).
[٣] أبو منصور الثعالبي: فقه اللغة وسر العربية، د.ط ، مؤسسة مطبوعات، إيران، د.ت، ص ١٠١ .
انظر:
- المناوي: التوقيف على مهمات التعريف ١/١٤١.
- الثعالبي : فقه اللغة وسر العربية، ص ١٢٥.
- الآبي جواهر الإكليل، ١/٦٣.
[٤] سورة : النجم، الآية:٤٣.
[٥] سورة : الإسراء، الآية: ١٠٩.
[٦] رواه الترمذي: ١٦٣٩.

**البُكاء اصطـــــــلاحًا:-**

يعد البكاء صفة عامة عند جميع البشر فمهما اختلفت الناس واختلفت أجناسهم وألوانهم فإن البكاء هو عامل مشترك يتولد نتيجة بواعث نفسية كالفراق، ووداع الأحبة، والألم.

**البُكائية في القاموس التركي:-**

عرفت البكائية في القاموس التركي باسم المرثية Mersiye أو الصاغو Sağu مشتق من الفعل( Sığıtmak) الذي كان يقال في احتفالات (اليوغ) التي تصف الأحزان [١] وتم تعريفها أيضا بأنها عبارة عن أحداث ومآسي يتم فيها ذكر محاسن الشخص وأفعاله.[٢] بألحان شديدة الحزن فكل ما يتبادر إلى الذهن عن الميت يتم انشاده من خلال أداء طقوس معينة.[٣]

وتعرف موسوعة الجمهورية التركية وهي أول موسوعة عامة البكائية هي كلمات شعرية تعبر عن الآلام والأحزان.[٤] ويبدو لي أن كلمة (آغيت) كلمة عربية تأتي من الغوث ومن الفعل الأمر (أَغِثْ).

**اشكالية المصطلح وأصل البُكائية:-**

حاول الباحثون الأتراك الوصول إلى أصل كلمة (Ağıt) لُغويًا فأكدوا أن هذه الكلمة تكون في شكلين(ığ-ağ) ولكن لم يتم استخدام هذا الأصل مفردًا ولكنه يفهم من (ağla-ığla-yığla)، أما بالنسبة ل(ığ) فهي تقليد صوتي بمعنى البكاء أما (yığı) فهي تعني دمع العين.[٥]

---

[1] ) Mehmet Nuri parmaksız: Aşık Edebiyatında Ağıt konulu Destanlar(Master Tezi), Ankara, 2006, s.2.

[2]) TürkÇe Sözlük :c,I, Ankara, 1988, s.23.

[3] ) Candan Kamış: Tören ve Ağıtları izmit çevresi Ağıt Analizi, (Yüksek lisans Tezi) istanbul, 2011, s.33.

[4] ) Zeynep Umcu: kırşehir Kızılırmak Havzası Ağıtları,(Araştırma-Incleme-Metin)(Yüksek Lisasn Tezi ), Isparta, 2013, s.10.

[5] ) Nilgün Akkuş: Ağıtlar Ritm unsuru (sanatta yeterlilik Tezi) istanbul, 1999, s.4.

Bkz: Büşra uzunoğlu: karaşar bölgesi Alevi ve Bektaşilerine ölüm üzerine yakılan Ağıtlar, Akademik Dil ve Edebiyat Esma Şimşek :Anonim

إن نصوص البكائية تعد كنزًا من الأدب الشفهي الموروث وقد تعني الضيق والأشعار التي تقال فيها تحوي بداخلها الألم؛ وهي أشعار تقال ملحنة ذات نغم وموسيقى؛ ولكنها في الوقت نفسه تحمل بداخلها معنى القصة والحكاية وقد أيد صاحب كتاب البكائيات هذا الرأي في أن الآغيت لا توجد بدون حكاية مثل ( آغيت التوركى) فالكثير منها موجود في شكل حكاية تُعاش من قبل الشعب ولاشك أن البكائية مشتقة من الفعل ( يبكي) (ağlamak). [١]

واذا ما انتقلنا إلى تعريف البكائيات عند الباحثين الأتراك فنجد "أسماء شمشك" (Esma Şimşek) ترى أن البكاء هو الألم الذي لا يطاق فهو صرخة ودموع وقلوب محترقة كالأم التي فقدت طفلها والحبيب الذي فقد محبوبته أو المريض الذي يئن في فراشه ويتوق إلى أسرته أو الغريب الذي يعبر عن مشاعره وأحزانه، ويتفق بعض الباحثين أن البكائية عرفت باسم مرثية" Mersiye" في الأدب الديواني.[٢] ولكن "سليمان شنيل"(١٩٦٣-؟) Sűleyman Şenel لا يقبل أن تعادل البكائية المرثية المعروفة في الأدب الديواني لأنه على الرغم من أن هذين النوعين متحدان في موضوع واحد إلا أنهما يختلفان تمامًا عن بعضهما البعض من حيث البيئة والطبيعة والشكل.[٣]

ويعتقد **"اتش وينر"** (H.Wenner) أن البكائيات هي الأنواع الأولى من الشعر الشعبي أما **(O.Bòckel)** فيرى أن البكائيات أول وأقدم أشكال الشعر المفعمة بالحزن والبكاء، فاليوم مع وجود التعبيرات الموسيقية في البكائيات التي نراها في العالم تجعلنا وجها لوجه مع أغاني شعبية ذات جودة هائلة، ففيها يتم ابراز

---

Halk şiiri içerisinde Ninnilerin yeri, Ankara kűltűr Sanat ve Edebiyat Dergisi, Cilt:4, sayı:8, 2016, S.33-64.

[1] ) Seyit Gezer: Ağıtlar metinlerinin sözlü tarih belgesi niteliği, sel, Uluslararası Sosyal Araştırmalar Dergisi sayı:42, 2016, s. 658.

[2] ) Şükrü Elçin: Türkiye Türkçesinde Ağıtlar, kültür bakanlığı yayınları, Ankara, 1990, s.1-2.

[3])Zeynep Umcu: kırşehir Kızılırmak Havzası Ağıtları,(araştırma-incleme-metin) g.e, s.10-11.

صيحات الحداد[١] الحادة والقاسية كعنصر مهم ومميز وعلى هذا الأساس تحتل البكائيات مكانة مهمة في الأدب الشعبي التركي فمهما كانت أنواع أشعارها معلومة المؤلف، أو مجهولة، فإنها تقال بلحن معروف يشبه الأغاني الشعبية التركية من حيث موضوعاتها التي تتناول الموت، والألم ولكنها تختلف عنها في ألحانها حيث أن البكائية تقال بوزن الهجاء السباعي، والحادي عشر وتقال أيضًا في شكل الـ (ماني) والـ (قوشما)[٢]، والأسطورة وتقال بصفة عامة من قبل

---

[١] ) الحداد: طقسٌ من طقوس الموت، يلي الدَّفن مباشرَة، وفيه تتجلى صوَر الحزن والعزاء على الفقيد، لا يجوز بحكم العادة الاستغناء عنه أو تجنُّب بعض منه، مقارنة مع الطُّقوس الأخرى التي يمكن تجاهل بعضها، ففي الوسط الشعبيِّ يؤدَّى الحداد" كتشريع يعاب على مَنْ لا يقوم به، بل لقد كانوا يتباهون بأنَّ عزاء فلان كان طويلا وأنَّ فترة الحداد كانت أطول تطول فترة الحداد أو تقصر، لكنَّها في الأعمِّ الأغلب، تنتهي بعد مِضيِّ أربعين يومًا من دفن الميْت باحتفال تأبين لذكراه، ولماذا الأربعون؟ لأنَّه يعتقد أنَّ الجسد لا يصبح طاهرًا تمامًا إلاَّ بعد مرور أربعين يومًا على الوفاة، كما أنَّ الرُّوح تكون قد عرفت مصيرها النهائيَّ آنذاك. انظر:- أحمد علي مرسي( دكتور): **في الأدب الشعبي – كل يبكي على حاله** - دراسة في العديد، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية،١٩٩٩، ص ٦٢.

إن العقلية الشَّعبيَّة تؤمن أنَّ حياة الإنسان تمرُّ بأطوار أو مراحلَ معينةٍ تقطعها فواصل زمنية محددةٌ بعددٍ له قدسيَّةٌ متعارفٌ عليها. انظر:- حسين علي جبوري :**وظيفة الشعر البشري في طقوس الموت والميلاد**، مجلة **التراث الشعبي**، المجلد :٨، العدد:١١، ١٩٧٧، ص١٠٩.

وبالنِّسبة للموت فإنَّ الأربعين هي الفترة الانتقاليَّة من الحياة الدُّنيا إلى حياة ما بعد الموت، وأنَّ روح الميْت في هذه الفترة تبقى بجوار الجثَّة في المعتقد الشَّعبيَّ، ومن هنا فإنَّ التَّشابه بين الولادة والموت، يدلُّ على أنَّ"هناك علاقة قديمة اعتقادية عن بدء الحياة الدُّنيا في الأولى، وبدء الحياة الثَّانية في الأخرى. انظر:- أحمد رشدي صالح :**الأدب الشعبي**، ط٣، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٧١، ص٢٤٨.

[٢] ) القوشما (Koşma): تتكون من رباعيات ولا يقل عدد الرباعيات فيها عن ثلاثة ولا يزيد عن اثنتا عشرة رباعية، وتأتى موضوعات رباعيات قوشما معبرة عن جوانب الحب والخصال أو الطبائع البشرية كالغدر، وتعبر أيضا عن موضوعات البطولة وحب الانسانية وتعكس الآلام والأوجاع المتنوعة. انظر: عاطف النحاس (دكتور): دراسات في الأدب الشعبي التركي، مركز الراجا الثقافي للغات والترجمة والخدمات التعليمية للنشر والتوزيع، ٢٠١٦، ص٩٠.

- وتأخذ أغاني القوشما أسماء وفق الموضوع الذي تناقشه مثلا:-
- تسمى أغاني (قوشما ) (كوزللمه) (Güzelleme) إذا تناولت موضوعات الحب والطبائع البشرية.
- تسمى أغاني (قوشما) (قوشاقلامه) (Koşaklama ) إذا تحدثت عن البطولة والشجاعة.
- تسمى (أغاني قوشما) (طاشلامه) (Taşlama ) إذا تحدثت عن نقد الجوانب والأحوال السيئة في الأشخاص أو في المجتمع.

Bkz:-Mücahid serçek: g.e, s.21-22.

السيدات.[١] وفيها يتم التعبير عن صفات الشخص الميت ومحاسنه وعيوبه بتعبيرات تقديرية، وفيها يتم التعبير عن أحداث أنهت حياته ويحتل المسمى الجنائزي مكانًا مميزًا في البكائية فيها يتم ذكر صفات المتوفي بأسلوب درامي وبطريقة مبالغ فيها، فالمرأة التي تندب وتبكي في المراسم تكون ملزمة بإثارة مزيج من النواح والحزن لهذا السبب تكون ملابسها مهلهلة وشعرها في حالة من الفوضى.[٢]

ومن الطبيعي أن تتفوق النساء على الرجال في ندب الموتى والنواح عليهم لما تمتاز به المرأة من حس مرهف ومشاعر رقيقة.[٣]

وقد كان عند الأتراك قديمًا ثلاثة احتفالات (Sığır -Şölen- Yuğ-) وقبل الإسلام كان اسم " اليوغ " يُطلق على الأشعار التي تُنظمُ بعد وفاة الشخص المشهور، ويصف المؤرخ التركي الكبير" محمد فؤاد كوبريلو" Mehmet fuat köprülü (1890- 1966م) (اليوغ) بأنه كان في الاجتماعات العامة وفي الأزمنة الأولى؛ حيث إن نشأته كانت نشأة دينية خالصة، وقد أكد على أنه تم استخدامه للحديث عن فضائل الموتى، ومراحل الحروب المتنوعة، وأين كانت تلك الحروب؟ وكذا الحديث عن كيفية مهاجمة الأبطال وهجومهم وذكر عدد الأبطال [٤] وكان يطلق اسم ( صاغو) على الأشعار التي تروي الأعمال التي قام بها الشخص أثناء حياته وفيها يتم ذكر محاسن الميت [٥] وطبقًا للمعلومات الموجودة في معجم

---

[1]) Adem Aydemiri: Manevi kültürmümüze , Aitiki kelime "Ağıt" ve sığıt üzerine :Semantık Bir yaklaşım, 2013, S.781-802, S.781:782.

[2] ) Ismail Görkem : Türk Edebiyatında Ağıtlar, AkÇağ Yay Adem Aydemiri: Manevi kültürmümüze , Aitiki kelime "Ağıt" ve sığıt üzerine :Semantık Bir yaklaşım, 2013, S.781-802, s.781-782.

[٣]) شوقي ضيف (دكتور) : فنون الأدب العربي: الفن الغنائي (٢) الرثاء، ط٤، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٥م، صـ٨.

[4] ) Veli cem özdemir: Burdur- Dirmil'de (Altınyayla) Ağıt Gelenği ve Ağıtları ,(Yüksek Lisasn Tezi ) , 2015, s.26.

[5]) Erman Artun: Osmaniye'de Ağıt Söyleme Gelenği ve osmaniye Ağıtları, s.1-2.

Bkz: Erman Artun: Çukrova Kıbrıs kültüründe ölüm algılama, folklor/Edebiyat ,cilt:22, Sayı:85, 2016, s.9-22.

ديوان لغات الترك " Divan -1 Lügat' it Türk " لـ "محمود الكشغري"[١] (1008- 1102م) فإن الصاغو أطلق على الشعر الموجود احتفالات اليوغ الجنائزية والتي كانت عند أتراك آسيا [٢] وقد ورد في هذا المعجم جزء من بكائيتين شهيرتين لــ "ألب إر تونجه" ( Alp Er Tunga) والأخرى والتي قيلت في بطل غير معروف[٣] كما عرف **"علي** شيرنوائي" (Ali Şir NevaĪ)(1441-1501م) البكائية بأنها الشيء المكتوب من أجل الشخص المتوفي وتم استخدامها بالأناضول منذ القرن الخامس عشر والسادس عشر، ولاشك أنها نوع أدبي يمكن كتابته في شكلين إما منثور أو منظوم.[٤]

وأكد على هذا الأمر **"نهاد سامي** بنارلي"(Nihat Sami Banarlı) (١٩٠٧-١٩٧٤م ) في عمله المسمى **(تاريخ الأدب التركي بالصور التوضيحية أو المدعوم بالصور التوضيحية)** (Resimli Türk Edebiyat Tarihi ) أن ما يقوله شعراء

---

[١] ) ولد "محمود بن الحسين بن محمد الكشغرى" (١٠٠٨- ١١٠٢ م) فى منطقة الكاشغر في تركستان الشرقية وهاجر منها إلى العراق، وقد يعد من علماء القرن الحادي عشر، فهو مسلم من ترك القارلوق، والده "حسين" كان والياً على منطقة "بارسغان" وتربطه علاقة مع خانات القراخان .

وقد ألف كتابة في سنتين وأهداه للخليفة "العباسي" وقام بكتابته عام ١٠٧٢ وأنها في ١٢ فبراير ١٠٧٤م ، وقام بمراجعته أربع مرات، وقد استغرقت هذه الفترة عامين كاملين إلى أن أنجزه بشكل نهائي (١٠٧٦) وقام بإهدائه إلى نجل الخليفة العباسي المقتدى بأمر الله الأمير" أبو القاسم عبد الله ".

[2] ) Erman Artun: Çukrova Kıbrıs kültüründe ölüm algılama, folklor/Edebiyat, g.e, s.9.

[3] ) Ali ünal Ayan :Marden Folkloru, T.c selçuk üniversitesi sosyal Bilimler Enstitüsü Türk Dili ve Edebiyati Anabilim Dalı Türk Halk Edebiyatı Bilim Dalı, konya, 2012, s.112.

[4] ) Nesrin Feyzinoğlu: Gelin Ağıtlar üzerine Bir Değrlendirme .A.ü .Türkiyat Araştırmalar Dergisi, (TAED), 43, Erzurum, 2010, S.73-92, s.73.

Bkz:- Nilay Erik: Ağıtlar, sayı:793, Yıl:68, s.92-96.

- Banu Mustan Dönmez:Müzikel iletşim biçim olarak Anadolu ölüm Ağıtlarının

Diğer iletşim biçimleri içindeki yeri, c. ü sosyal bilimler Dergisi, cilt:32, sayı:1, 2008, S.139-148.

الساز أثناء الاحتفالات والمراسم الجنائزية يعرف باسم "الصاغو" وأكد أيضا على أن الصاغو يكون في شكل البكائية.[١]

ويذهب **"أحمد شكرو آسن"** (Ahmet Şükrü Esen) (١٩٠٧- ١٩٥٧م) إلى أن (الآغيت) (البكائية) ما هي إلا تعبير عن فاجعة الموت [٢]، **في حين يرى "برتف نائلي بوراتاف"** (pretev Naili Boratav ) (١٩٠٧- ١٩٩٨م) أن البكائية هي مصطلح يعبر عن حادث مأساوي ففيها لا يستطيع الناس السيطرة أو التغلب على مشاعرهم لما تحويه من صدق في المشاعر.[٣] أما **" شكرو ايلچين"**(Şükrü Elçin) (١٩١٢- ٢٠٠٨م ) فيرى أن البكائيات أغانٍ شعبية تركية يتم التعبير عنها بألحان وكلمات منتظمة وغير منتظمة عن الحزن والأسى والخوف والفقر والتمرد والاندفاع.[٤]

ويذهب **"دوغان قايا "**(Doğan Kaya) (١٩٥٢- ؟ ) إلى أن السبب الرئيسي في ظهور البكائية هو الفراق ومن هذا المنطلق فنحن أيضا نبكي. ويرى **"إسماعيل جوركيم"** ( İsmail Görkem ) (١٩٥٣- ؟) أن تقليد البكائية ظل موجودًا في الثقافات المصرية السومرية واليونانية واللاتينية واليهودية والهندية والعربية والإيرانية وفي ثقافات الدول التي تعيش في أوروبا وأمريكا واستراليا، كما ذكر أيضا أن هذا التقليد استمر لدى القبائل التركية مثل الهون والكوك تورك والأيغوريين، والكرخانيين، والسلاجقة، وتركستان الشرقية والغربية، وإيران، واستمر أيضا هذا التقليد في بعض مناطق البحر الأبيض المتوسط، ووسط

---

[1] ) Nazlı Elik: Erzincan Ağıtlarının, incelenmesi,(Yüksek Lisans Tezi ), 1996, s.8.

[2] ) Ahmet Şükrü Esen: Anadolu Ağıtları, iletişim yayınları , Istanbul, 1997, s.13.

[3]) pretev Naili Boratav: 100 sorunda Türk Folkloru, Gerçek Yayınları, istanbul, 1973, s.197.

[4]) Şükrü Elçin : Halk Edebiyatına Giriş, Akçağ yayınları, Ankara, 1986, s.290.

الأناضول، وجنوب شرق الأناضول، وبحر إيجة، وبحر مرمرة، ومناطق من البحر الأسود[١].

وبناءً على ما تقدم فإن البكائية هي المعاناة الناجمة عن الحزن والفراق وخاصة الموت ويعتقد أنها نتاج غنائي انتشر في كل المجتمعات التي شهدت آلامًا واضطرابات كثيرة؛ ويمكن القول أن جغرافية تركيا والظروف الطبيعية خلقت بيئة مناسبة للبكائية.

ويرى **" أوزدمير"** أن الشعب التركي الذي جاء من آسيا إلى الأناضول عاش حياة طويلة، فالمجتمعات المهاجرة كانت أكثر عرضة للظروف الاجتماعية القاسية كما كانت اكثر عرضة للأمراض على عكس المجتمعات المستقرة لهذا السبب كان فن البكائيات أكثر شيوعًا في المجتمعات المهاجرة عنه في المجتمعات المستقرة.

ولاشك أن ثقافة المجتمعات المهاجرة كانت شفوية على نطاق واسع ويتسنى لنا رؤية جميع آثار الماضي في تلك الثقافة ذلك لأن الروابط التي تربطهم بالماضي لم تنته بعد[٢] فالمجتمع التركي تعرض لمعاناة وحروب هائلة فعندما جاء الأتراك من آسيا إلى الأناضول استوطنوها ومروا بصراعات وصدامات وانتفاضات هذا بالإضافة إلى تعبيرهم عن الآلام التي مروا بها، وبعبارة أخرى فقد شكلت الأفراح والأتراح والبكائيات ثقافة هذا المجتمع؛ وأصبح راسخة معًا في ماضي الأمة التركية، ومع ذلك لم يتم التركيز على البكائيات حتى في المدارس التركية ولم يتم شرح موضوعها بشكل كامل وربما تم التغاضي عنه قليلا؛ مخافة أن يغرس هذا التشاؤم ويبث روح الكآبة والحزن في نفوس الناس ومع ذلك فإن البكائيات تنمو وتتطور مع تطور الشعب بمعنى آخر أنها مغامرة حياة الأمة التركية التي تعرضت لصدمات كانت سببًا في ظهور وتطور البكائية[٣]. ومن الواضح أن تقليد البكائيات

---

[1] ) İsmail Görkem: (1993) "Çukurova'da (=Yukarıova) Yas Törenleri ve Ağıt Söyleme Geleneği", *Adana Valiliği, Çukurova Üniversitesi II. Uluslararası Karacaoğlan- Çukurova Halk Kültürü Sempozyumu/Bildiriler* (Adana, 20-24 Kasım 1991), 1993, S. 489-496, s.490.

[2]) Ahmet z. özdemir: öyküleriyle Ağıtlar(1) :g.e, s.1.

[3] ) Ahmet z. özdemir: öyküleriyle Ağıtlar(1) :g.e, s.1-3.

كان شائعًا جدًا في المجتمع التركي فهناك بكائية خاصة وبكائية عاطفية ووجدانية وفيها يتم اثراء محتوى ولحن البكائية بالقوة الابداعية الجماعية للمجتمع وقد تكون البكائية في الأساس تقليد شفوي. وبناءً على ما تقدم فإن البكائية هي المعاناة الناجمة عن الحزن والفراق وخاصة الموت ويعتقد أنها نتاج غنائي انتشر في كل المجتمعات التي شهدت آلامًا واضطرابات كثيرة؛ ويمكن القول أن جغرافية تركيا والظروف الطبيعية خلقت بيئة مناسبة للبكائية. ويرى **" أوزدمير"** أن الشعب التركي الذي جاء من آسيا إلى الأناضول عاش حياة طويلة، فالمجتمعات المهاجرة كانت أكثر عرضة للظروف الاجتماعية القاسية كما كانت اكثر عرضة للأمراض على عكس المجتمعات المستقرة لهذا السبب كان فن البكائيات أكثر شيوعًا في المجتمعات المهاجرة عنه في المجتمعات المستقرة.

ولاشك أن ثقافة المجتمعات المهاجرة كانت شفوية على نطاق واسع ويتسنى لنا رؤية جميع آثار الماضي في تلك الثقافة ذلك لأن الروابط التي تربطهم بالماضي لم تنته بعد[١] فالمجتمع التركي تعرض لمعاناة وحروب هائلة فعندما جاء الأتراك من آسيا إلى الأناضول استوطنوها ومروا بصراعات وصدامات وانتفاضات هذا بالإضافة إلى تعبيرهم عن الآلام التي مروا بها، وبعبارة أخرى فقد شكلت الأفراح والأتراح والبكائيات ثقافة هذا المجتمع؛ وأصبحت راسخة معًا في ماضي الأمة التركية، ومع ذلك لم يتم التركيز على البكائيات حتى في المدارس التركية ولم يتم شرح موضوعها بشكل كامل وربما تم التغاضي عنه قليلا؛ مخافة أن يغرس هذا التشاؤم ويبث روح الكآبة والحزن في نفوس الناس ومع ذلك فإن البكائيات تنمو وتتطور مع تطور الشعب بمعنى آخر أنها مغامرة حياة الأمة التركية التي تعرضت لصدمات كانت سببًا في ظهور وتطور البكائية[٢].

و يستمر الكاتب في الربط بين المجتمع واللون الأدبي المتمثل في البكائية فيدلل على أن المجتمع قديمًا كان يعبر عن أفكاره وانتقاداته للسياسة القائمة في عصره من خلال الأدب.

---

[1]) Ahmet z. özdemir: öyküleriyle Ağıtlar(1) :g.e, s.1.

[2] ) Ahmet z. özdemir: öyküleriyle Ağıtlar(1) :g.e, s.1-3.

لا شك ولا مراء في أن كثيرًا من الأنظمة بكل سياسيها لديها من الحنكة والدراية الكافية مما يجعلها تستطيع أن تدير المجتمعات بشكل فعال، وتتمكن من أن تلعب دورًا بارزًا في تشكيل عقليات الناس وأفكارهم ففي البلاد التي لم تنل قسطًا وافيًا- على سبيل المثال- من الحرية والديمقراطية، لا يتسنى لها التمتع بالحريات بشكل كامل، فتندثر بين أفرادها عملية الإبداع وتذوب أفكارهم في بوتقة الأفكار السائدة في المجتمع والتي يشكل جوانبها تلك الأنظمة القوية في السيطرة على أفراد مجتمعاتها[١].

وبناءً عليه تتحول أنظار الناس في تلك المجتمعات إلى حيث ينهلون من أفكار أسيادهم من القائمين على إدارة هذه المجتمعات، فتصبح أفكار الأسياد شيئًا فشيئًا النموذج الصحيح لكل الأفراد حتى وإن كانت مغلوطةً، ومن ثم تتلاشى أفكارهم الفردية وتصبح بمثابة السراب[٢]. فعلى سبيل المثال إذا ما ألقينا نظرة على الحكومات القديمة ندرك أن (الملك) أو (السلطان) هو بمثابة السلطة الوحيدة بل والمطلقة، كما أن أعوانهم من المسئولين لم يكن لديهم الخبرة الكافية لأن يقتربوا من الرعايا والمواطنين في مجالات كثيرة تقوم على خدمتهم مثل الصحة، والتعليم والتكافل الاجتماعي، كما هو الحال اليوم، ويزعم الكاتب أنه بسبب الدساتير والقوانين الملزمة للحكام بات عليهم أن يقوموا على رعاية رعاياهم بشكل إلزامي، ويستمر في زعمه بأن الجمعيات، والتأمينات الاجتماعية، ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة وفرت لأفراد المجتمع الأمن، والاطمئنان ولم يعد الكثير منهم يشعر بالعجز.

**( وما قاله آنفًا لا يجانب الصواب بل هو ما يحدث بشكل نسبي ولكنه أخطأ في عقد المقارنة ما بين المجتمعات الحديثة والمجتمعات القديمة، فما هي أدلته على أن المجتمعات القديمة – خاصة المجتمع العثماني- لم تنل قسطًا من الرعاية ربما فاق مقدار الرعاية في أيامنا هذه).**

[1] ) Ahmet z. özdemir: öyküleriyle Ağıtlar(1) :g.e, s.5-7.
[2] ) Ahmet z. özdemir: öyküleriyle Ağıtlar(1) , g.e, s.4-5.

ومن الواضح أن تقليد البكائيات كان شائعًا جدًا في المجتمع التركي فهناك بكائية خاصة، وبكائية عاطفية، ووجدانية وفيها يتم اثراء محتوى ولحن البكائية بالقوة الابداعية الجماعية للمجتمع وقد تكون البكائية في الأساس تقليد شفوي.

**تعدد مسميات البكائيات الشعبية التركية**:

ومن الخصائص المميزة للبكائية لدى الترك تعدد مسمياتها؛ حيث تعددت مسميات البكائية تبعًا لاختلاف المناطق وربما تعدد مسمياتها أيضا لكونها تحمل ماهية دينية عند الأتراك؛ فلكا منطقة محلية نتاجها من البكائية الذي أحذ مسمى مختلف عن الأخرى وبرز ذلك منذ تاريخ الترك القديم وحتى الآن.

فقد عرفت عند الأغوز حتى يومنا هذا باسم (yuğcu)،(Sığıtçı) وعند الآذريين باسم (küv)، والتركمان باسم ( Ağı) وعند الأُوزبكستان عرفت بـــ (Bozlaw) وعند تتار القرم coktav وأتراك الأناضول باسم (Sazlamag)(١) وعرفت في قارس Bayatı ، وفي سيواس Deme وفي مالطيا عرفت بـــ deyiş وفي قير شهير عرفت Lâvik كما عرفت في ديار بكر باسم şivan وفي أنطاليا عرفت بـ Yas، كما عرفت البكائية عند أتراك الكركوك المسلمين بـ Sazlamağ، وعند أتراك الكركوك المسيحيين عرفت بـ "Madras" بالإضافة إلى أسماء متعددة للآغيت (البكائية) مثل الرثاء أو الحداد (Ağıt yakma ، ölü detşeti ، Ağlatma) ويتضح من ذلك أن الآغيتلر (البكائيات ) موجودة عند المجتمع التركي وعند الشعوب الأخرى فقد عُرفت عند اليونان قديمًا باسم الندب (neda- nüdbe) ، ( Thr-enas) وعند الصين باسم (preceficce) (٢) وهناك من يرى أن كلمة الآغيت (Ağıt) بالإضافة إلى كونها مشتقة من أصول متنوعه من صاغو(Sağu)، فهي مشتقة ايضا من أصول متنوعة مثل اَغيت (**ağıt**) صاغيت (Sa**ğ**ıt)، يوغ (yo**ğ**) وقد تظهر بلواحق وكلمات تضاف للفعل مثل (**ığ**، a**ğ**). (٣)

---

١) Hasan köksal: Günümüz Aşık ve şairlerinde Ağıt yakma Geleneği. S.234-240, s.234.

2) a.g.e, s.234.235.

3) Adem Aydemiri: Manevi kültürmümüze , Aitiki kelime "Ağıt" ve sığıt üzerine : Semantık Bir yaklaşım , Ankara, 2013, S.781-802 s.

**وإذا ما انتقلنا إلى مفهوم البكائية في العالم نجدها كالآتي:-**

- في الفارسية تعني الرثاء، المرثية، الندب.
- في الألمانية تعني Todesliea.
- في الانجليزية تعني (elegy-mourning song). [١]
- في الفرنسية تعني dire un elegie

وقد افترض بعض الباحثين شروطًا لكي نطلق بكائية على هذا النوع، حيث حددوا شروط معينه وهي أن تكون الوفاة في حادث مأساوي، أن يكون للمتوفى(ذكرًا أو أنثى) صفات معينة، أن يكون كسب حب بيئته وأقرانه، كما يتمتع بشخصية مميزة. [٢]

وقد يشغل البكاء مرتبة عالية ومساحة واسعة في فضاء شعر الرثاء منذ نشأته وحتى الوقت الحاضر. ويعرف البكاء من خلال علاماته المرئية المتمثلة بنزول الدموع من العين أو الصوتية المتمثلة بالنواح والأنين. [٣]

**التطور التاريخي للبكائيـــات:**

وعليه؛ فإن جل الباحثين الأتراك يتفق على أن فن البكائية هو أحد أبرز فنون الأدب الشعبي الغنائي، سواء أكان مجهول المصدر (المؤلف)، أو معلوم المصدر ويتم التعبير عنها بألحان منتظمة وغير منتظمة تعبيرًا عن الموت والفراق والحزن والصراعات والتمردات وغيرها من الأمور التي تعيق حركة المجتمع.

وهناك بعض المصادر التي تؤكد على أنه تم العثور على أقدم نموذج للبكائية والذي يعود لأسلاف الأتراك من الهون وذلك عام ١١٩ قبل الميلاد وتلك البكائية

781:782.

[1]) Merdan Güven: Anadolu Ağıtlarının Türkleşme süreci ve üç Ağıt örenği folklor/Edebiyat ,cilt:19, sayı:75, S.117-128, s.118.

[2] ) şevket öznur:Kıbrıs Ağıt- Türkù Geleneği, s.22.

[٣] ) بدران عبدالحسين البياتي (دكتور ) : دلالات البكاء وموضوعاته في الشعر الأموي، الناشر جامعة بغداد، العراق، مجلة كلية الآداب، العدد٩٨، جامعة الكركوك، ٢٠١١، ص١-٤٠، ص ٢٣.

يبكي فيها الأتراك مأساة فقدان الهون أراضيهم الموجودة شمال أوردوس[١] لصالح الصينيين ثم تراجعهم بعد ذلك إلى شمال الصحراء الكبرى، وقد عبروا فيها عن بالغ حزنهم وهذه البكائية تم العثور عليها في المصادر الصينية.[٢] وقد ظهرت إمبراطورية الهون قبل الميلاد وسيطرت على وسط آسيا واستولت على معظم أراضي أوروبا فيما بعد حتى أنه كان هناك إمبراطورية الغرب وإمبراطورية الشرق، وظل الأتراك يرددون هذه البكائية كلما تذكروا ماضيهم التليد وجدًا وحنينًا إلى تاريخهم العريق حتى إذا توفى إمبراطور الهون "آتيلا" (٤٠٦- ٤٥٣م ) ردد الشعراء البكائية مجددًا، وعند فحص نقوش الكوك تورك تبين أن تلك البكائية كان لها أهمية بالغة في مراسم اليوغ.[٣]

Yeni çi- şan dan Yitirdik
Kadınlarımızın gùzelliğini
Sı- lan an yaylalarını yitirdik
Hayvanlarımız ùretecek yeri aldılar.

نحن فقدنا جبل بين (يانشان)[٤]

---

١ ) أوروردس: تقع منطقة أوردوس إلى جنوب منحنى النهر الأصفر. ومن المعروف أن هذه المنطقة، والتي كانت تحتوي على المراعي الغنية والخصبة، كانت ذات قيمة كبيرة بالنسبة لإمبراطورية الهون.

Bkz:- Ahmet Taşağıl: Bozkırların ilk imparatorluu, Hunlar, Yeditepe Yayınevi, istanbul, 2020, s.37.

2) Ebru şenocak: Göktùrk Yazıtlarında Tùrk Halk Edebiyatı Unsurları, Firat ùniversitesi Sosyal Bilimler Dergisi, cilt:11, sayı:2, 2001, S.165-176, s.172.

3) a.g.e , s.172-173.

٤ ) من الأهمية بمكان أن نركز هنا على قيمة وأهمية جبال بين الواقعة إلى الشمال من النهر الأصفر، وهو أمرٌ مهمٌ لإدراك قيمة هذه المناطق بالنسبة إلى الهون. حيث ذكر حارس القصر "هوبينغ"، من بين القصص الطويلة التي سردها في حضور الإمبراطور، أن الهون الذين فقدوا جبل (بين) لم يعد بإمكانهم المرور عليه دون البكاء. ومن الأهمية بمكان أن نعرف كلمة (şan) تعني جبل بالصينية.

Bkz:

- Ayşe onat, Sema Orsoy, Konuralp Ercilasun: Han Hanedanı Tarihi Hsiung-nu (Hun) Monografisi, TTk, Yayınları, Ankara, 2015, s.62.

قد سبوا جمال نسائنا الحِسان
قد خسرنا هضاب سيلان شان
سلبوا منا مرتع الماشية والحيوان.
وقد ذكر" **آتسيز**" تلك البكائية بشكل آخر:

Yen- çı- dağını kaybettik
Kadınlarımızın güzelliğini elimizden aldılar
Sı- lan- şan yaylalarını kaybettik
Hayvanlarımız çoğaltacak vesâiti elimizden aldılar.

وبناءً عليه يرى أن التشابه في المصراع الثاني والرابع من هذه البكائية التي ينطق بها الأتراك تعد السمة الأساسية للنظم التركي؛ ويلاحظ أيضا أن المصاريع تحتوي على مقاطع سباعية وثمانية، وهذا النموذج يوضح لنا أهمية الجبل كرمز للعلو والشموخ، كما يوضح لنا أن المرأة التركية في ذلك الوقت واهتمام الشاعر بذكرها في قصيدته والحفاظ على ألا تُسبى وكيف أنهم كانوا يعتبرون سبيها مسألة شرف ثم يوضح مواضع الكلأ والرعي وأهميتها للأتراك في ذلك الوقت كانت مسألة الرعي مهمة بالنسبة لهم وكذلك اعتمادهم على الانتاج الحيواني لذا فإن فقدان المراعي أمر مؤثر بالسلب عليهم وعلى مصادر أرزاقهم...إلخ. فهذا النموذج يوضح لنا **أن البكائية التي رددها الأتراك ليس فقط من أجل الموت؛ ولكن بسبب فقدانهم أراضيهم.**[1]

وإذا ما انتقلنا إلى الأدب التركي في العصر الإسلامي فلا بد لنا أن نذكر البكائية التي قالها **"يونس أمره"**( Yunus Emre ) (١٢٣٨- ١٣٢٨م) وبكلئيته هذه هي ولحدة من أوائل نماذج للبكائيات التي تزامنت مع إرهاصات قيام الدولة العثمانية في القرن الثالث عشر يقول "يونس أمره" في بكائيته:-

حين أصير ميتًا جاهزًا للغسل ومُعدٌ
أتوسل للمُغسل "جسدي ضعيف الجلد"
وحين يأتي ساحب الماء قريبًا مستعدْ

[1] ) Ismail Görkem : Türk Edebiyatında Ağıtlar, g.e, s.35.

أتوسل للُمغسل رفقًا بجلدي الضعيف يا مَنْ يُغسل (يقصد "جسدي ضعيف الجلد")
سلام عليك يا حبيبي ويا صديقي
جاء الموت وسادة الافراج عن الحياة
وحين يأتي ساحب الماء قريبًا مستعدْ
أتوسل للُمغسل رفقًا بجلدي الضعيف يا مَنْ يُغسل
وأحاكوا لي كفني يكفي طولي
هل غسلتموني يا أصدقائي عندما نزعتوا ثيابي
عندما كان لدي ما يكفيني لم أتجول هذا العالم
أتوسل للمغسل "جسدي ضعيف الجلد"
كنت أسافر حول العالم وخدعني
حان الموت وسرت وتجولت
وتسللت من يد "عزرائيل" وانصهرت (ذوبت).
أتوسل للمغسل "جسدي ضعيف الجلد"
يا أصدقاء لقد سقط نجمي
وأنسدت نفسي عن كل شيء عندما شعرت بدنو الأجل
عندما جاء "عزرائيل" كنت في حيرة من أمري
أتوسل للمغسل "جسدي ضعيف الجلد" [1]

[1] ) Bir meyyit yunmaa hazr olunça,Yalvarır yuyana tenim zayıftır, Su koycu yanına yakın gelince,Yalvarır yuyana tenim zayıftır, Selâm olsun yârânma dostuma, Ecel geldi ömür yayın yastım a, Su koyucu kaynar döker üstüme, Yalvarır yuyana tenim zayıftır, Biçtiler kefenim yatar boyuma,Yudunuz mu dostlar beni soyunca, Şu dünyayı gezmedim doyunca, Yalvarır yuyana tenim zayıftır, Gezerdim dünyayı benim sanırdım, Ecel geldi şunda geçtim yürdüm, Azrail elinden sızdım eirdim, Yalvarır yuyana tenim zayıftır, Hey yarenler benim yıldızım düştü, Yemişim bitmeden gazelim düştü, Azrail gelince aklım şaştı, Yalvarır yuyana tenim zayıftır.
Bkz: -Abdülbaki Gölpınarlı; Yunus Emre Divanı, cilt: 2-3, Ahmet Halit Kitabevi, Istanbul, 1948, s.461.

أتوسل للمغسل "جسدي ضعيف الجلد" [١]

عند ذكر يونس أمره من المهم أن نفهم وندرك أن في أشعاره كلمات من لهجات مختلفة كالآذرية، والتركمانية، فالآذرية مثل (Yuyan) بمعنى المغسل أو الغسل. والتركمانية مثل (Yaranım) بمعنى عزيزي، (Kaynar ) بمعنى حار أو ساخن[٢].

والفعل التركي Sızmak يعني ( akmak – erimek) بمعنى أن يتسلل، أو أن يذوب، والفعل التركي (Sanmak) يعني (tasarlamak- düŞünmek) بمعنى اختلق، أو فكر[٣]، وعلى الرغم من مرور ٦٠٠ عامًا فإن قصائد "يونس أمره" لاتزال لغتها مفهومة وواضحة؛ فكل من يتحدث التركية يتمكن من الوصول إلى المعنى السطحي لقصائده ونادرًا ما يحتاج إلى القاموس وفي قصائده تم مصادفة الكثير من الكلمات والتعابير العربية والفارسية. [٤]

وعلى ذكر "يونس أمره" الذي توفي بعد الربع الأول من القرن الرابع عشر ينبغي ألا نغض الطرف عن نصوص البكائيات التي وردت في واحد من أشهر كاب

---

[1] ) Bir meyyit yunmaa hazr olunça,Yalvarır yuyana tenim zayıftır, Su koycu yanına yakın gelince,Yalvarır yuyana tenim zayıftır, Selâm olsun yârânma dostuma, Ecel geldi ömür yayın yastım a, Su koyucu kaynar döker üstüme, Yalvarır yuyana tenim zayıftır, Biçtiler kefenim yatar boyuma,Yudunuz mu dostlar beni soyunca, Şu dünyayı gezmedim doyunca, Yalvarır yuyana tenim zayıftır, Gezerdim dünyayı benim sanırdım, Ecel geldi şunda geçtim yürdüm, Azrail elinden sızdım eirdim, Yalvarır yuyana tenim zayıftır, Hey yarenler benim yıldızım düştü, Yemişim bitmeden gazelim düştü, Azrail gelince aklım şaştı, Yalvarır yuyana tenim zayıftır.

Bkz: -Abdülbaki Gölpınarlı; Yunus Emre Divanı, cilt: 2-3, Ahmet Halit Kitabevi, Istanbul, 1948, s.461.

[2] ) Efrasiyap Gemlmaz:Yunus Emre'nin Şiirlerindeki Dil özellikleri, Erzurum, 1991, S.1-19, s.1-3.

[3] ) Can özgr: Yunus Emre'nin kullandığı farklı iki Türkce, Osmangazi üniversitesi Fen Edebiyat Fakültesi Türk Dili ve Edebiyat bölümü, Cilt: 2 Sayı: 1, 2001, S.92-103, s.96.

[4] ) Efrasiyap Gemlmaz:Yunus Emre'nin Şiirlerindeki Dil özellikleri, Erzurum, 1991, S.1-19, s.1-3.

التراث التركي القديم وهو كتاب "ده ده قورقوت"[١] وقد وردت البكائية الأولى في حكاية " Dirse Han oğlu Boğaç Han"[٢] وعلى الرغم من أن هذه البكائيات مجهولة المصدر إلا أنه في القرن الرابع عشر تم العثور على النماذج الأولى منها من قبل الشعراء الشعبيين حيث إن تقليد البكائية في مدينة " سيواس" كان الأكثر شيوعًا، وظهر بأشكال متنوعة من ناحية الموضوع؛ ومن هذا المنظور يتضح لنا أن تقليد البكائية كان له ماضٍ عميق الجذور استمر هذا التقليد وتلك العادة في الأناضول وفي مختلف الدول والقبائل التركية، وقد عبر الشعراء الشعبيون عن أسفهم في موضوعات أخرى إلى جانب موت الأشخاص، ويعد أقدم مثالًا على ذلك ملحمة "Baykan"[٣] التي كانت حول حرق وتدمير مدينة قارص وذلك في

---

[١] ) تعد حكايات أو كتابات "ده ده قورقوت" من أهم الأعمال التركية التي كُتبت في القرن الرابع عشر، حيث أنها تكون مصدرًا للأدب، واللغة، والأمثال، والتاريخ، والجغرافيا، فهذا العمل له قيمة لا تقدر، قد تعكس أيضا القيم الثقافية، وحياة الأغوز، غير أن تلك الحكايات تعكس اللغة وما تضفيه من قيم على المجتمع. وتتكون تلك الكتابات أو الحكايات من اثنتي عشر حكاية أسطورية.

Bkz:-Handan Deveci, Dilek Belet ve Diğerleri: Dede korkut Hikâyeleri" Dede korkut Hikâyelerinde yer olan değerler", Elektronik sosyal bilimler Dergisi, cilt:12, Sayı:46, 2013, S. 294-321, s.296.

[2] ) Yılmaz öztekin: van kırgızlarının Tarihi kişiler hakındaki Ağıtlar( inceleme – Metin) (Yüksek lisans Tezi), van, 2003, s.12.

Gühan Atanur:Türk Halk Edebiyatı (9 Milleterarası Türk Halk Kültürü Kongresi) , Dumat Ofset Matbacılık, Araştırma kültür ve Eğitim Müdürlüğıü Yaynları:388 , Ankara, 2018, s.56.

[٣] ) لا توجد معلومات مفصلة عن حياة الشاعر (بايكان- بيكان) (Baykan- Bıykan) في المصادر التركية كما لا يوجد تاريخ دقيق عن مولده ووفاته فمن المعروف أنه عاش في القرن الرابع عشر بناءً على ملحمته وقصيدته الوحيدة؛ بالرغم من أن فخرالدين جيليك يزعم أنه من قارص فنحن لا نملك أي وثائق عن هذا الموضوع باستثناء ملحمته ومن المعروف أن بايكان هو الممثل الأول لشعر العاشق في ساحة الأناضول، ولا توجد معلومات حول تعليمه فمن خلال ملحمته المعروفة منذ عام ١٩٣٧م يمكننا القول بأنه كان شخص مثقف وكان من الصعب جدًا الاستناد إلى معلومات عن حياته الأدبية ومع ذلك فإن أحداث ملحمته (Dâsitân-ı Sukut-ı Kars) تدور عن قلعة قارص كما أن لغة الملحمة كانت واضحة.

Bkz:-

Ali Berat Alptekin: Türk Edebiyat isimler Sözlüğü (Ahmet Yesevi üniversitesi), 2013.(teis. yesevi.edu.tr)

عام١٣٨٦ وقد كانت هذه الأسطورة مكونة من ثمان قطع، وإحدى عشر مقطعًا هجائيًا.[١] وقد كانت ملحمة سقوط قارص للشاعر " بايكان" تروى في الأساطير التيمورية وفي جميع أنحاء تركيا

ومن الأهمية بمكان أن نقول إن فن البكائية المتعلق ببكاء الديار والأوطان يثير الحماس لدى الأجيال المتعاقبة ويقوي الروح الوطنية ويحفظ في النفوس ميراث حب الوطن والدفاع عن العرض والأرض.

وإذا ما انتقلنا إلى نصوص البكائيات الخاصة بالشعراء الشعبيين نجد أنه قد تم العثور على مجموعة منها اعتبارًا من القرن السادس عشر وقد تم نشر هذه المجموعة.

وإذا قمنا بتتبع البكائيات التي أنتجها الشعراء الشعبيون خلال القرن السادس عشر نجد أن أعدادها كثيرة، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر البكائيات التالية:-

- بكائيات كور أوغلى ( Kör oğlu) (Hoylu).
- بكائية " بير سلطان أبدال" (Pir Sultan Abdal ): قول همت( Kul Himmet ).
- بكائية بير سلطان أبدال لابنيه الذين ماتوا.[٢]
- بكائية الشاه زاده بايزيد (Şehzade Bayezid ) (Kul Pîrî)[٣]

---

وما فعله "تيمور" من حرق وتدمير المقاطعات التركية وقتله مئات الآلاف من أحفاده بالسيف عندما كان قادمًا من آسيا الوسطى إلى الغرب متجهًا نحو أذربيجان عبر إيران اتجه صوب قارص كانت في تلك الفترة قلعة قارص تحت حكم ناصر الدين كارا محمد(١٣٨٠-١٣٨٩م)(Nasirüddin kara mehmet) ولم يخضع لتيمور الذي قام بحصار القلعة حينذاك، وعلى الرغم من صمود فيروز آغا قائد القلعة لفترة ألا أن القلعة سقطت، وتم حرق وتدمير قارص وقتل الآلاف من الأبرياء.

Orhan Bahcçıvan: Karslı Şair Baykan Bıykan, 2017.

[1] ) Ismail Görkem : a.g.e, s.28.

[2] ) Ismail Görkem : Türk Edebiyatında Ağıtlar, g.e, s.27.

[٣] ) لا توجد معلومات كافية عن حياة (قول بيري) وقد عرف بفضل بكائيته التي قالها للسلطان" بايزيد" الذي قتل مع أبنائه الأربعة علم ١٥٦١م وقد تم نشر تلك البكائية من قبل "شكرو إيلجين" ، فهذا الشاعر لم يعرف اسمه الحقيقي وعرف بمخلصه (Kul Pîrî) ولا يعرف أين ومتى ولد وتوفى؟ ويفهم من بكائيته أنه شاعر شعبي عاش في عهد "سليمان القانوني" ويقول إيلجين: أنه عثر على بكائية الشاعر في نجلة مؤرخة بتاريخ ٩٩٧ ومسجلة برقم ( A.F

أما عن بكائيات القرن السابع عشر التي نظمها الشعراء الشعبيون فمنها ما يلي: -

- بكائية"جوهري" Gevherî (١٧٢٠- ؟) :هي بكائية قيلت من أجل "أحمد آغا" Ahmet Ağa.
- بكائية "عاشق حاتم" (Aşık Hatem ): غير معروف لِمَنْ قيلت.
- بكائية "خليل أوغلى "(Halil oğlu): من أجل "زور باشا " Zor Paşa
- بكائية "كاراجا أوغلان"(Karacaoğlan) (١٦٠٦- ١٦٩٧م) : غير معروف لمن قيلت، وغيرها العديد من البكائيات التي قيلت في هذا القرن[١]

أما في القرن الثامن عشر فإن " دادال أوغلى "(Dadaloğlu)(١٧٨٥-١٨٦٨م ) قد ترك ثلاثة عشر بكائية قيلت في موضوعات شتى وأشخاص مختلفين نذكر منها:-

Meslekî: له بكائية لابنه.

Ruhsatî: له بكائية من أجل زوجته.

Sefil Ahmet ( ١٩٣٧- ١٩٩٦ م) من أجل Deli Boran

أما في القرن التاسع عشر فنجد الشاعر "قمطري علي" Kemter Ali(١٨٧٢-١٩٣٩م) الذي له بكائية عن" أتاتورك" (Atatürk)، والشاعر "عاشق ويصال" (Aşık veysel )( ١٨٩٤- ١٩٧٣م ) له شعر بكاء بسبب وفاة "أتاتورك.

بيد أننا نعود من جديد ونذكر أن البكائية كموضوع مهم للغاية قد لعبت دورًا رئيسيًا في تحريك مشاعر الشعراء تجاه الوطن فقد كانت وسيلة للتعبير عن فقدان الوطن فمنذ بكاء الأتراك على الأراضي المفقودة في عهد إمبراطورية الهون وحتى نهايات عصر قوة الدولة العثمانية ظل الشعراء يبكون ديارهم المفقودة ويألمون

---

447) في مكتبة فيينا الدولية. كما عبر عن حزنه لوفاة "بايزيد" الذي كان يعد رمزًا لأمل الإمبراطورية في الأناضول. وسأقوم بذكر بعض النماذج من بكائيته:

Fürkati Cümle aleme, Doldı Deli Bayezd ung, Gül gibi güler cemali, soldı Deli Bayezid ung, Kul Pîrî söyledi sözin, Hakka tutupdurur yüzin, Melekler şehid namazın, kıldı Deli Bayezid ung.

Bkz: Şükrü Elçin: Ağıdı Türk kültür Kul Pîrî Şehzade Bayezid.

- A.Raş. Gör.Emine çakır, 2015.

[1] ) Ismail Görkem : Türk Edebiyatında Ağıtlar, g.e, s.27.

لفقدانها وهزيمتهم أمام العدو، فها هي شاعرة قارص تبكي شرق الأناضول الذي احتل من قبل الروس وتجعل لذلك بكائيات ومرثيات خاصة مثل:

Destan-ı Kars
Taş demir
Ahıkelek Ağıdı
Ahıska Ağıdı.

ولم تكن شاعرة قارص وحدها مَن يبكي الديار المفقودة فقد كان من جملة الشعراء البكائون شعراء شعبيون شملت بكائياتهم أماكن ومدن شتى مثل: بودين(Budin) وساراييفو (Sarayevo) وأزاق (Azak) وأوزي (Özi) الموجودين في الروميلي وبعيدًا عن ذلك نرى للشعراء الشعبيين بكائيات عن الزلازل والفيضانات والأوبئة[١].

أما في العصر الحديث فقد ظهر الكثير من الشعراء الشعبيين الذين سجلوا بكائياتهم منظومة بين أشعارهم الشعبية اعتبارًا من عصر التنظيمات مثل الشاعر **"جوهري"**، و**"عاشق فيماني"** Aşık Feymânî (١٩٤٢- ؟) و**"عاشق ويصال"** Aşık veysel (١٩٨٤- ١٩٧٣م).

وقد قام الكاتب **"دوغان قايا"** أيضا بتصنيف البكائيات التي قيلت في الحروب تبعًا لموضوعاتها إلى بكائيات في شهداء الحروب، وبكائيات الشرف، وبكائيات الأمل، والفخر، والبكائيات التي قيلت لــ " مصطفى كمال أتاتورك" التي كانت تعبر عن آلام وجروح المجتمع بسبب الحروب، بكائيات قيلت في أسرى الحرب، بكائيات شهداء الارهاب وضحاياه.[٢]

Destan-ı Kars
Taş demir
Ahıkelek Ağıdı
Ahıska Ağıdı.

[1] ) Ismail Görkem : Türk Ebiyatında Ağıtlar, g.e, s.28-29.
[2]) Doğan kaya: Sivasta söylenmiş Harp Ağıtları, g,e, s .5.

ومن المعروف أيضا أن هناك بكائيات للشعراء الشعبيين على فقدان الأماكن مثل بودين(Budin) وساراييفو (Sarayevo) وأزاق (Azak) وأوزي (Özi) الموجودين في الروميلي وبعيدًا عن ذلك نرى للشعراء الشعبيين بكائيات عن الزلازل والفيضانات والأوبئة[١].

أما في العصر الحديث فقد ظهر الكثير من الشعراء الشعبيين الذين سجلوا بكائياتهم منظومة بين أشعارهم الشعبية اعتبارًا من عصر التنظيمات مثل الشاعر "جوهري"
وحتى العصر الحديث ومنهم و"عاشق فيماني" Aşık Feymânî (١٩٤٢- ؟) و"عاشق ويصال" Aşık veysel (١٩٨٤- ١٩٧٣م).
وقد قام الكاتب "دوغان قايا" أيضا بتصنيف البكائيات التي قيلت في الحرب تبعًا لموضوعاتها إلى:- بكائيات الذين استشهدوا في الحرب، بكائيات الشرف، بكائيات الأمل والفخر، البكائيات التي قيلت لمصطفى كمال أتاتورك، البكائيات على الجروح الاجتماعية التي سببتها الحروب، بكائيات الذين لم يعودوا إلى ديارهم، بكائيات الذين استشهدوا عند محاربة الارهاب.[٢]

**الخصائص العامة للبكائيات:**

تميزت البكائيات بأنها ذات سمات عامة ومشتركة يشترك فيها معظم الشعوب لكونها تعبر عن الانفصال الأبدي والفراق فهذا إن دل فإنه يدل على شيء واحد أنها موجودة عند كل الشعوب؛ فلا يوجد شعب إلا ويبكي من أجل فقد أو معاناة أو ألم ، بالإضافة إلى أن جميع آثارها معروفة المصدر أو مجهولة المصدر قد نظمت بلحن فردي ومن أهم الخصائص التي ميزت البكائيات التركية وتميز بها الشعب التركي عن غيره من سائر الشعوب أن البكائية التركية تقال من قبل السيدات وذلك بخلاف سائر البكائيات الأخرى.[٣]

---

[1] ) Ismail Görkem : Türk Ebiyatında Ağıtlar, g.e, s.28-29.
[2]) Doğan kaya: Sivasta söylenmiş Harp Ağıtları, g,e, s .5.
[3]) Merdan Güven: Anadolu Ağıtlarının Türkleşme süreci ve üç Ağıt örengi folklor/Edebiyat , cilt:19, sayı:75, S.117-128, s.118-120.

كما يعد الشكل النظمي للبكائية من الخصائص المميزة لها لدى الأتراك حيث جاءت على شكلين :-

**الشكل الأول : البكائيات الغير مستقرة في نظم الشعر:**

هي نصوص لا تلتزم بقواعد الشعر والقافية ويتم التعبير عنها في نثر متناغم أو نثر مقفى (ahenkli nesir) أو في شكل نثري منتظم(düz nesir) (أي متناسب الفواصل ذو سجع) وهذه النصوص تقولها النائحة أو النادبة باستخدام بعض علامات التعجب والأصوات مثل (آه- أوه). والبكائيات التي لم يتم تحديد أشكال نظمها تعد أكثر الأشكال استخدامًا في الأناضول حتى هذا اليوم نظرا لأنها أشكالًا في متناول الجميع؛ ويمكن اعتبارها أقدم أشكال البكائيات على الرغم من كونها أقل الأنواع شيوعًا في النصوص التركية المنشورة والمجمعة، كما أنها تعد من أكثر النصوص كمالًا وجمالًا من حيث البلاغة والتعبير.[1] ومن أمثلتها: بكائية چناق قلعة، وبكائية تتار، وبكائية الجندي وغيرها الكثير من البكائيات التي ذكرها الكاتب التركي "أحمد زمجي أوزدمير" في مجلداته.

**الشكل الثاني : البكائيات التي قيلت بترتيب النظم:**

تتشكل من مقاطع رباعية ذات الوزن الهجائي الثماني وتعد أشهر أنواع البكائيات عند الأفشاريين.[2] ومن أمثلتها: بكائية "أوفو" ، وبكائية "شاهان"، وبكائية "خلوصى" .

---

[1] ) Nilgün Akkuş: Ağıtlar Ritm unsuru (sanatta yeterlilik Tezi), g.e, s.4-5.

[2] ) Büşra uzunoğlu: karaşar bölgesi Alevi ve Bektaşilerine ölüm üzerine yakılan Ağıtlar, Akademik Dil ve Edebiyat Dergisi, cilt:3, sayı:1, S.120-131, s. 120-121.

ذكرت المصادر أن الأفشار واحدة من قبائل الأغوز المعروفة والنادرة عند الأتراك، وقد ذكر "محمود الكشغري" اسم هذه القبيلة في القرن الحادي عشر، كما ذكرها "فخرالدين شاه" في القرن الثالث عشر، ورشيد الدين في بداية القرن الرابع عشر، و"يازيجي أوغلى" في القرن الخامس عشر.

وقد أسس الأفشاريون دولا وإمارات مثل:- إمارة أتابيليك (١١٢٧- ١٢٦٢م)، إمارة أفشار خوزستان (١١٥٥- ١١٩٥م )، إمارة أبناء قرمان (١٢٥٠- ١٤٨٧م) ، إمارة أبناء خرسان (١٣٣٧- ١٥١٥ م).

Bkz:-Ibrahim ulaş :Tomarza yòresi Avşar ağıtları, (Yüksek lisans Tezi) Sivas, 2014, s.42. و تحتل الأفشاريون مكانة هامة بين قبائل الأغوز من حيث الكثافة السكانية والمناطق التي ينتشرون فيها؛ فضلا عن حرجتهم السياسية والاجتماعية ومع

**موضوعات البكائيات:**

إن البكائيات ليس نوعًا شعريًا لوصف المعاناة والألم الناجم عن الفراق والموت فحسب، فمنذ بداية الخلق قد تأثرت جميع المخلوقات الحية بالموت والحوادث والفيضانات والزلازل والكوارث الطبيعية وتم التعبير عن ذلك إما في صمت أو في شكل منثور فالبكائيات لا تقال فقط من أجل الموتى وإنما تقال في موضوعات أخرى مثل[١]:

بكائيات الأطفال، والشباب والأبطال، والشهداء، وبكائيات الحيوانات الأليفة والبرية،

والبكائيات على أجزاء الطبيعة مثل بكائيات الأشجار والكوارث الطبيعية، والأماكن[٢]

ومن هذا المنطلق قسم الباحثون و جامعوا البكائية البكائيات إلى مجموعات؛ فمنهم من عرضها بشكل مختصر مثل الكاتب التركي **"مصطفى سفر"( Mustafa Sever)**؛ ومنهم من قسمها بشكل مفصل مثل**" دوغان قايا"**

وفي التقسيم الأول لـ **"مصطفى سفر" جاءت البكائيات في** ثلاث مجموعات:-

١- **بكائيات النفس:** مثل: بكائيات الموت، المرض، الانفصال، الفقد، والمعاناة؛ فأوضح أن البكائيات تعددت في المجتمع تبعا لتعدد موضوعاتها[٣]

---

ذلك فإن الهدف من دراسة الأفشاريين ليس قاصرًا على الأنشطة السياسية فحسب ولكن كيف تم تجميع بكائيات الأفشاريين خاصة في الفترة التي بدأت من عام ١٦٩٢م وانتهت ١٨٦٥م، وذكر "أوزدمير" أن انتشارهم كان في العديد من المناطق غرب وشرق تركيا خاصة وسط وجنوب الأناضول خلال فترة الاستيطان، وتسبب ذلك في تدميرها اجتماعيًا واقتصاديًا .هذه الحالة أدت إلى نهب العديد من قيمهم الثقافية، وفي تلك الفترة أيضا نسبت بعض الأغاني الشعبية والبكائيات إلى مناطق أخرى على الرغم من أنها تعد إرثًا للأفشاريين.

Bkz:https://www.avsarelleri.com/ pnum=55pt=Ahmet+z. = C3 96 ZDEM C4 BOR+ BC4 boyograf C4 Bo>yazarına ait Tüm kitaplar.

[1])Gülsüm Sadıç: Sözlü Kültüerden Âşıkların Hazırlayıp Sunduğu Radyo Programlarında Aktarılan Unsurlar (Yüksek lisans Tezi), 2014,s.178.

[2] ) Doğan Kaya: Emirdağ Yöresi Ağıtlar, S.1-7, s.3.

[3] ) Mustafa Sever: Türk Halk şiiri, Ankara ùniversitesi Yaynevi, 2013,

٢- **البكائيات في المناسبات الاجتماعية:** مثل: الزواج، والطلاق ، وسائر المناسبات الاجتماعية.[١]

٣- **بكائيات العروس:** وتنقسم إلى:-

**بكائية ليلة الحناء:** وقد عرفت في التركية بمصطلحات عدة منها بكائية وداع أخوة العروس، بكائية مدح العروس، بكائية والدة العروس: وفيها تقوم والدتها بسرد الصعوبات التي تلحق بها فور مغادرة ابنتها لأهلها ومنزلها ومدينتها وفي هذه البكائية يقوم الوالدين فيها بالدعاء للعروس.[٢]

أما في تقسيم "دوغان قايا" الذي تشابه معه إلى حد كبير ولكن بشكل مفصل نجده يذكر أن البكائية موجودة منذ العصور الأولى وفي فترات مختلفة في التاريخ فهي تقليد ظل على قيد الحياة من مختلف القبائل التركية حتى اليوم، وأكد أيضا أن البكائية تبنت قضايا أخرى غي الموت كسوء الحظ والخراب واليأس خاصة من أولئك الأشخاص الذين يعيشون في جبال طوروس وكهرمان ومراعش، فقد جاءت موضوعات البكائيات على النحو التالي: [٣]

١- **بكائيات الناس:-**

- بكائيات المرض.
- بكائيات قيلت من أجل الفراق.
- بكائيات من اجل الأشخاص المفقودين.
- بكائيات التعاسة والألم.
- بكائيات من أجل الموتى.
- بكائيات للقتلى.

٢- **البكائيات التي قيلت في الوقائع والأحداث الاجتماعية:-**

- بكائيات الجيش والحرب.
- بكائيات الأشخاص الهاربين.

---

s.60.

[1] ) Nilgün Akkuş: Ağıtlar Ritm unsuru (sanatta yeterlilik Tezi), g.e,s.7.

[2] ) Erman Artun: Çukrova Ağıt Söyleme Gelenğinde "Gelin GöÇürme: Ağıtlar " S.1-27, s.2-3,.

[3]) Doğan kaya: Sivasta söylenmiş Harp Ağıtları, S.1-14, s.4-5.

٣- **بكائيات العروس**:-

- بكائية الحناء.
- بكائيات عجز العشاق عن اللقاء.

٤- **بكائيات قيلت من أجل الحيوانات**:-

- بكائيات من أجل الحيوانات الغريبة.
- بكائيات من أجل الحيوانات الأليفة.

٥- **بكائيات وداع الجندي.**

٦- **بكائيات على أجزاء الطبيعة والأماكن والمدن:-**

- بكائيات من أجل الماء.

٧- **البكائيات التي قيلت عن الآفات والكوارث الطبيعية**:-

- بكائيات الزلازل.
- بكائيات الفيضانات والسيول.
- بكائيات النار.[١]

وتعد البكائية مقاومة لفظية للموت؛ فمن خلالها يتم التفريج عن الآلام والأوجاع والمشاعر والأفكار والسلوكيات الناجمة عن الحدث ، وهناك جوانب منها تعبر عن الشوق إلى الماضي، وتجدر الاشارة إلى ان البكائية لها بعدًا اجتماعيًا يحدد الهوية والشعور الاجتماعي بالانتماء.[٢]

**الخاتمة**

**من أهم النتائج التي تم التوصل إليها في البحث ما يلي:-**

**١) عرفت البكائية في القاموس التركي باسم المرثية أو الصاغو وتم تعريفها أيضا بأنها عبارة عن أحداث ومآسي يتم فيها ذكر محاسن الشخص وأفعاله.**

[1] ) Doğan kaya: Sivasta söylenmiş Harp Ağıtları, g.e, .s.4.

[2] ) Abdullah ὸzbolat, Saffet Kartopu, isyan ile teslimiyet Arabsında: : Ağıtlarda keder inancı, sayı:7/3, Ankara,2012, S.1959-1972, s.1961.

٢) حاول الباحثون الأتراك الوصول إلى أصل كلمة (Ağıt) فأكدوا أن هذه الكلمة تكون في شكلين(ığ-ağ) ولكن لم يتم استخدام هذا الأصل مفردًا ولكنه يفهم من (ağla- ığla-yığla)، أما بالنسبة ل(ığ) فهي تقليد صوتي بمعنى البكاء أما (yığı) فهي تعني دمع العين.

٣) البكاء هو الألم الذي لا يطاق فهو صرخة ودموع وقلوب محترقة كالأم التي فقدت طفلها والحبيب الذي فقد محبوبته أو المريض الذي يئن في فراشه ويتوق إلى أسرته أو الغريب الذي يعبر عن مشاعره وأحزانه، ويتفق بعض الباحثين أن البكائية عرفت باسم مرثية"Mersiye" في الأدب الديواني.

٤) تعد البكائيات أول وأقدم أشكال الشعر النثرية المفعمة بالحزن والبكاء، فاليوم مع وجود التعبيرات الموسيقية في البكائيات التي نراها في العالم تجعلنا وجهًا لوجه مع أغانٍ شعبية ذات جودة هائلة، ففيها يتم ابراز صيحات الحداد الحادة، والقاسية كعنصر هام ومميز.

٥) تم استخدام البكائية بالأناضول منذ القرن الخامس عشر والسادس عشر، ولاشك أنها نوع أدبي يمكن كتابته في شكلين إما منثور أو منظوم.

٦) لا تقتصر البكائيات لا تقتصر على الفراق والموت فحسب وإنما كل شيء له علاقة بالحزن والأسى فأشعارها ذات إيقاع رتيب وحزين يكشف عن مدى حزن الشخص دون النظر إلى السبب الذي حال إلى ذلك وبالتالي فإن البكائيات تصور وتجسد المشاعر المشتركة بين البشر فمنذ بداية الخليقة تأثر الناس جميعا بالحوادث والفيضانات والزلازل والكوارث الطبيعية وكان التعبير عن كل هذا في شكلين إما في شكل صامت أو في شكل شفهي وهذا يؤكد لنا أن البكائيات موجودة منذ آلاف السنين بلغات وأسماء مختلفة ومشاعر واحدة وهي مشاعر الحزن والفقد بشكل عام والموت بشكل خاص.

٧) البكائية هي أحد عناصر التخفيف عن الألم فمن خلالها يقوم الناس بالتفريج عن آلامهم، ويأسهم .

**٨) تم العثور على أقدم نموذج للبكائية يعود للأمة التركية عام ١١٩ قبل الميلاد وذلك عندما فقد الهون أراضيهم الموجودة شمال أوردوس لصالح الصينيين وتراجعوا إلى شمال الصحراء الكبرى، وقد أعربوا عن بالغ حزنهم وفي المصادر الصينية تم تسجيل تلك البكائية**

**٩) تعددت مسميات البكائية تبعا لاختلاف المناطق وربما تعدد مسمياتها أيضا لكونها تحمل ماهية دينية عند الأتراك**

**١٠) تعددت موضوعات البكائيات فمنها بكائيات الموتى : ويندرج تحتها بكائيات الأطفال، والشباب والأبطال، والشهداء، بكائيات الحيوانات الأليفة والبرية، بكائيات على أجزاء الطبيعة مثل بكائيات الأشجار والكوارث الطبيعية، والأماكن، وبكائيات النفس: مثل: بكائيات الموت، المرض، الانفصال، الفقد، والمعاناة، والبكائيات في المناسبات الاجتماعية: مثل: الزواج، والطلاق ، وسائر المناسبات الاجتماعية مثل بكائيات العروس وبكائية ليلة الحناء.**

**١١) تم العثور على نصوص البكائيات الخاصة بالشعراء الشعبيين اعتبارًا من القرن السادس عشر وحتى القرن التاسع عشر الميلادي.**

## قائمة المصادر والمراجع

### *قائمة المصادر:-


- **1) Ahmet z. özdemir: öyküleriyle Ağıtlar(1), (11) Neyir Matbaacılık,T.c kültür Bakanlığı, Ankara, 2002.**


### *قائمة المراجع:-

### أولا قائمة المراجع العربية:-


١. الفيروز آبادي: القاموس المحيط، الطبعة الرابعة، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ١٩٩٤، (مادة بكى).

٢. أبو منصور الثعالبي: فقه اللغة وسر العربية، د.ط ، مؤسسة مطبوعات، إيران، د.ت، ص ١٠١ .

٣. د/ شوقي ضيف : فنون الأدب العربي: الفن الغنائي (٢) الرثاء، ط٤، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٥م.

**قائمة المراجع التركية:-**


1) Ahmet Şükrü Esen: Anadolu Ağıtları, iletişim yayınları ,Istanbul, 1997.
2) Ahmet Taşağıl: Bozkırların ilk imparatorluu, Hunlar, Yeditepe Yayınevi, istanbul, 2020.
3) Ayşe onat, Sema Orsoy, Konuralp Ercilasun: Han Hanedanı Tarihi Hsiung-nu (Hun) Monografisi, TTk, Yayınları, Ankara, 2015.
4) Doğan Kaya: Anonim Halk şiiri, Akçağ Yayınları, Ankara, 1999.
5) ----------: Ansiklopedik Türk Halk Edebiyat Terimleri Sözlù, Akçağ Yayınları, Erek Matbaası, Ankara, 2007.
6) Gühan Atanur:Türk Halk Edebiyatı (9 Milleterarası Türk Halk Kültürü Kongresi) , Dumat Ofset Matbacılık, Araştırma kültür ve Eğitim Müdürlüğıü Yaynları:388 , Ankara, 2018.
7) Mustafa Sever: Türk Halk şiiri, Ankara ùniversitesi Yaynevi, 2013.
8) Şükrü Elçin: Türkiye türkçesinde Ağıtlar , kültür bakanlığı yayınları, Ankara, 1990.
9) ----------:Halk Edebiyatına Giriş, Akçağ yayınları, Ankara, 1986.
10) pretev Naili Boratav: 100 sorunda Trk Folkloru, Gerçek Yayınları, istanbul, 1973.

**الدوريات العلمية العربية:-**

[١] ) بدران عبدالحسين البياتي (دكتور ) : دلالات البكاء وموضوعاته في الشعر الأموي، الناشر جامعة بغداد، العراق، مجلة كلية الآداب، العدد٩٨، جامعة الكركوك، ٢٠١١.

**ثالثا الدوريات العلمية التركية:-**

1) Abdullah özbolat, Saffet Kartopu, isyan ile teslimiyet Arabsında: : Ağıtlarda keder inancı, sayı:7/3, Ankara
2) Abdülbaki Gölpınarlı; Yunus Emre Divanı, cilt: 2-3, Ahmet Halit Kitabevi, Istanbul, 1948.
3) Adem Aydemiri: Manevi kültürmümüze , Aitiki kelime "Ağıt" ve sığıt üzerine : Semantık Bir yaklaşım , Ankara, 2013.
4) Ali ünal Ayan :Marden Folkloru, T.c selçuk üniversitesi sosyal Bilimler Enstitüsü Türk Dili ve Edebiyati Anabilim Dalı Türk Halk Edebiyatı Bilim Dalı, konya, 2012.
5) Banu Mustan Dönmez:Müzikel iletşim biçim olarak Anadolu ölüm Ağıtlarının Diğer iletşim biçimleri içindeki yeri, c. ü sosyal bilimler Dergisi, cilt:32, sayı:1.
6) Büşra uzunoğlu: karaşar bölgesi Alevi ve Bektaşilerine ölüm üzerine yakılan Ağıtlar, Akademik Dil ve Edebiyat Dergisi, cilt:3, sayı:1.
7) Ebru şenocak: Göktürk Yazıtlarında Türk Halk Edebiyatı Unsurları, Firat üniversitesi Sosyal Bilimler Dergisi, cilt:11, sayı:2, 2001.
8) Efrasiyap Gemlmaz:Yunus Emre'nin Şiirlerindeki Dil özellikleri, Erzurum, 1991.
9) Erman Artun: Çukrova Kıbrıs kültüründe ölüm algılama, folklor/Edebiyat ,cilt:22, Sayı:85, 2016.

10) Handan Deveci, Dilek Belet ve Diğerler: Dede korkut Hikâyeleri" Dede korkut Hikâyelerinde yer olan değerler", Elektronik sosyal bilimler Dergisi, cilt:12, Sayı:46, 2013.
11) Ismail Görkem : Türk edebiyatında Ağıtlar, AkÇağ Yay Adem Aydemiri: Manevi kültürmümüze , Aitiki kelime "Ağıt" ve sığıt üzerine :Semantık Bir yaklaşım, 2013.
12) Merdan Güven: Anadolu Ağıtlarının Türkleşme süreci ve üç Ağıt örenği folklor/Edebiyat ,cilt:19, sayı:75
13) Nesrin Feyzinoğlu: Gelin Ağıtlar üzerine Bir Değrlendirme .A.ü .Türkiyat Araştırmalar Dergisi, (TAED), 43, Erzurum, 2010.
14) Seyit Gezer: Ağıtlar metinlerinin sözlü tarih belgesi niteliği, sel , Uluslararası Sosyal AraŞtırmalar Dergisi sayı:42, 2016.

**الرسائل العلمية:-**

1) Gülsüm Sadıç: Sözlü Kültüerden Âşıkların Hazırlayıp Sunduğu Radyo Programlarında Aktarılan Unsurlar (Yüksek lisans Tezi), 2014.
2) Ibrahim ulaş :Tomarza yöresi Avşar ağıtları, (Yüksek lisans Tezi) Sivas, 2014.
3) Nazlı Elik: Erzincan Ağıtlarının, incelenmesi,(Yüksek Lisasn Tezi ), 1996.
4) Nilgün Akkuş: Ağıtlar Ritm unsuru (sanatta yeterlilik Tezi) istanbul, 1999.
5) Veli cem özdemir: Burdur- Dirmil'de (Altınyayla) Ağıt Gelenği ve Ağıtları ,(Yüksek Lisasn Tezi ) , 2015.
6) Yılmaz öztekin: van kırgızlarının Tarihi kişiler

hakındaki Ağıtlar inceleme – Metin (Yüksek lisans Tezi), van, 2003.

**المعاجم التركية:**

1) İlhan Ayverdi: Misalli Büyük Türkçe Sözlük; Kubbealtı Neşriyati, İkinci Baskı, İstanbul, 2006.
2) İsmail Parlatır ve Diğerler: Türkçe Sözlük; (TDK), C. 2, 8. Baskı, Türk Tarih Kurumu Basım Evi, Ankara, 1998.
3) İsmail Parlatır ve Diğerler: Türkçe Sözlük;(TDK), C.1, 8. Baskı, Türk Tarih Kurumu Basım Evi, Ankara, 1998.
4) Mehmet Hengirmen: Dilbilgisi ve Dilbilim Terimleri Sözlüğü, Ankara, 1999.
5) karşılaştırmalı Türk lehçeleri Sözlüğű: kűltűr BakanlIğI, Ankara, 1991.
6) Örnekleriyle Türkçe Sözlük: Mili Eğitim Basımevi, İstanbul, 2000.
7) Nurettin Albayrak: Ansiklopedik Halk Edebiyatı Sözlüğü, LM yayıncılık, 2004.
8) Türk Dili kurumu: Tűrkiye'de Halk Ağzından Derleme sözlüğü, TDK, Basım evi, Ankara, 1977.
9) ----------: Türkçe Sözlük2, TDK, Ankara, 1998.
10) ----------: Türkçe Sözlük; 10. Baskı, Türk Dil Kurumu Yayınları, Ankara, 2005.